

شرح الكافي }69} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وشهاده ان
محمد عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم اكتفى اثراهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد وقد كان
اخرا ما انتهينا اليه في درس ليلة البارحة ما يتعلق بسنن الجمعة - 00:00:20

ذكرنا ان منها موضعان محل خلاف بين العلماء في مذهب الحنابلة كمارأيتم كلها عدها في السنن ومن العلماء من عد القيام اثناء
الخطبة والجلسة بين الخطبتين من الواجبات وان كان هناك ما نقل عن الامام احمد فيما يتعلق بالقيام اي القيام اثناء الخطبة بان -
00:00:39

واظننا وقفنا عند الثالث عشر. الثاني عشر. نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام الاتمان الاكمالان على
نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين - 00:01:04

سلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب الجمعة. قال باب صلاة الجمعة. قال فصل في سنن
الخطبة. الثاني عشر ان يدعو للمسلمين وهذا ايضا من الامور المهمة عرفنا ان الخطبة - 00:01:25

تقوم على اركان اربعة عددها المؤلف وبين منها ايضا الوقت وكذلك ايضا العدد الى اخره وهذا هو اخره او الخطبة انما فيها اولا ان
يحمد الله سبحانه التي هو يشير اليها ثم بعد ذلك يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:43
ويقرأ آية وآيات من القرآن وهل يكفي اقل من آية؟ محل خلاف بين العلماء لا تتعرض له ثم بعد ذلك يأتي الموضوع الرابع وهو ايضا
ان يدعو للمسلمين فهو اولا حمد الله - 00:02:05

اثني عشر على رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى ايات ايضا كذلك هذا فيما يتعلق بالاركان ثم بعد ذلك جينا الى السنن
فسردها وانتهينا الى ما يتعلق بماذا؟ بان يدعو للمسلمين. هذا ليس من واجبات الخطبة - 00:02:23

ولكنه من السنن وما وهو مما يحتاج اليه في هذا المقام والمسلمون دائمًا في حالة السراء والضراء في كل احوالهم بحاجة الى الله
 سبحانه وتعالى دائمًا ينبغي ان يلجأوا الى الله تعالى. وتعلمون ايها الاخوة وقد علقنا على هذا في درس ليلة البارحة اهمية الدعاء
 ومكانته - 00:02:42

والله تعالى قال ادعوني استجب لكم وقال بعد ذلك ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخلين والدعاء هو مخ العبادة.
 واثره عظيم. فإذا ما اتجه الانسان الى الله سبحانه وتعالى بقلب صادق ونفس خاشعة - 00:03:07

وايمانا به سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى لا يرد عبده خائبا ولكن قد لا يستجاب الدعاء في حاله فيؤجل للانسان لامر اهم او
 يكون في اخره فيلقاه بعد ذلك اذا ايضا من اهم الامور بل من سننها المستحبة المؤكدة ان يدعوا للمسلمين وهذا يكون - 00:03:26
 غالبا في الخطبة الثانية قال ان يدعو للمسلمين لان الدعاء لهم مسنون في غير الخطبة فيها اولى. كما قلنا نحن دائمًا ينبغي للانسان
 ان يكون لسانه رطبا بذكر الله ومن ذلك ان - 00:03:50

من الدعاء لان الله تعالى امر به وحضر عليه ورغب فيه وتعلمون ما فيه من الثمرات الطيبة التي يعود الى الانسان مئالها في هذه

الحياة الدنيا وفي الآخرة متى ما كان صادقا في دعوته ملتزما أيضاً ما جاء فيما يتعلق بالدعاء - [00:04:08](#)
ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من دعوة المظلوم واتقى دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب قال وان دعا
للسلطان فحسن لان صلاحه نفع للمسلمين. لا شك بان السلطان هو فرض واحد من ابناء الامة - [00:04:29](#)
فاما ما اصلاح الله تعالى السلطان واستقامت نوره رجع الخير في ذلك على الامة جميعاً ولذلك كان كما ذكرت لكم ابو موسى الاشعري
رضي الله تعالى عنه يدعو لابي بكر وعمر وكان في خطبته - [00:04:49](#)
يقدم عمر رضي الله تعالى عنهم جميعاً فانكر عليه ربه. وذهب الى عمر وشكاه اليه فقال له عمر والله تعالى عنه انت اوفق وارشد اي
الحق معك ان يقدم ابو بكر - [00:05:07](#)
تعلمون بان الصحابة رضي الله تعالى هم ابناء مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم الذين تربوا ونهلوا من مشكاة النبوة
واخذوا العلم لم تشب شائب ولم يخالطه اشكال. ولذلك ترون انهم كانوا ايضاً ينهجون منهج رسول الله صلى - [00:05:23](#)
الله عليه وسلم في صدقهم مع ربهم ومع انفسهم قال لان صلاحه نفع للمسلمين فالدعاء له دعاء لهم قال رحمة الله الثالث
عشر. ولذلك يخطئ الذين يقولون لماذا يدعى للامام؟ هذا امر محدث وانه لم يحصل الا في العصر ماذا الاموي؟ هذا - [00:05:43](#)
حصل في ماذا في وقت اثابر الصحابة وايضاً لم ينكر ذلك. بل اقر واقره عمر وشكر ربك عليه ووفق رأيه وبين انه غاية الرشد كذلك
ايضاً لم ينقل هذا الا عن عطا وعطيا امنا هو من التابعين. وهذا قول له ولا اعرف قولوا للائمة الاربعة انكروا ذلك او - [00:06:07](#)
او قالوا بان هذا لا يشرع. بل الامام احمد رحمة الله تعالى ماذا كان يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لدعوت بها للسلطان لان السلطان
اذا اصلاحه الله واستقامت اموره عدل بين الرعية وادى حقوق الله وحقوق الاخرين. فنفعه يعود الى الامة جميعاً. فعلى - [00:06:29](#)
دائماً يدعوا له في ائمة المسلمين بالصلوة ولو لولاتهم. لان الانسان بشر وكلنا ايها الاخوة خطاؤون. وخير الخطائين التوابون ربما يقع
الانسان في خطأ لا يقصده اذا انت عندما تدعوه لانسان ولا سيما ماذا؟ ولذلك من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظل عرشه بدأهم
الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:49](#)
قال الثالث عشر ان يؤذن لها اذا جلس الامام على المنبر هذا هو الاصل ايها الاخوة في وهذه قضية تتطلب منا ان نتوقف بعض الوقت
لانها متعلقة بتشريع حكم من الاحكام - [00:07:12](#)
والتأبين في الاصل الذي اشار الله تعالى اليه في كتابه العزيز في سورة الجمعة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع - [00:07:31](#)
اذا هذا التعذيب او الاذان الذي يحصل اذا جلس الامام على المنبر هو الذي يجب به الحضور يعني عندما تسمعه يجب ان تحظر ومع
ذلك قال العلماء لو كان مكانك مكان سكنك او عملك - [00:07:45](#)
فعليك ان تتقدم اذا بهذا النداء يجب النداء. يجب السعي الى ذكر الله الى الخطبة. وايضاً يجب التوقف به عن البيع. هذا هو النداء
ولكن سيفأتي نداء اخر يذكره المؤلف وهناك نقف وقفه قد تطول قليلاً لتبين لان الامر ايها الاخوة يتطلب. كيف يأتي - [00:08:01](#)
الثالث ويزيد امراً لم يكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في زمن ابي بكر ولا عمر وما قيل عن عمر بانه زاد فيها وكذا
هذا غير صحيح وانما كان تعديل على ماذا - [00:08:24](#)
ثم يقولون وانتم تنكرن علينا عندما نعمل بعض الامور التي فيها صلاح مثل المولد وغيره وغيره نحن نعملها لماذا؟ لامور دينية
وهكذا يقول امثالها وهذا عمر زاد وهذا عثمان زاد ومع ذلك لم ينكر عليه الصحابة. هذه قضية تقديم الاذان تعلمون هذا انما هو عند -
[00:08:39](#)
ويختلف الامر كما ترون في نفس مناطق المملكة. بعضهم يؤذن قبل الاذان الثاني اذا جلس او اكثر. وبعضهم كما ترون هنا في مكة
والمدينة لا يوجد فرقاً كبيراً وانما هو متقارب - [00:09:01](#)
وهذا الاذان له غرظ وساتكلم عنه ان شاء الله الثالث عشر ان يؤذن لها اذا جلس الامام على المنبر لان الله تعالى قال اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة يعني الاذان - [00:09:15](#)

قال السائب رحمة الله ابن يزيد هذا حديث معروف هو حديث صحيح لانه في صحيح البخاري وفي غيره قال السائب بن يزيد كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر. وفي بعض جزء من خلافات - 00:09:30

عثمان حين يجلس الامام على المنبر فلما كان زمان عثمان وفي بعضها فلما كان عهد عثمان يعني عندما انت قلت الخلافة الى عثمان رضي الله تعالى عنه زاد النداء الثالث على الزوراء - 00:09:49

الزورة دار في السوق مرتفعة. جاء في بعض الروايات في غير صحيح البخاري له. اي لعثمان رضي الله تعالى عنه وانت تعلمون لان عثمان من تجار المؤمنين وهو من وقف امواله في سبيل الله وهو الذي جهز جيش العسرا - 00:10:08

وهو الذي مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين انه لا خوف عليه بعد ذلك نعود الى مسألتنا ايها الاخوة وهي تتطلب ان نبين ذلك. لماذا؟ لانه تمر بنا احياء مسائل فقهية تقتضي هنا ان نقف عند - 00:10:27

وان نحرر القول فيها لما في ذلك من الفائدة انت تعلمون ايها الاخوة بان الوحي انما هو قد انقطع بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني وهي السما قد توقف بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:44

وتعلمون بان مغادرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحياة الدنيا وللحوق بالرفيق الاعلى انما ذلك وصعب على الصحابة رضي الله تعالى عنهم. حتى اوجد عند بعضهم اهتزازا ومع ذلك تعلمون ما عرف عن ابي بكر من اللين ومع ذلك كان ابدا في ذلك الموقف وقف وقوفته المشهورة - 00:11:02

قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان الله حي لا يموت. ثم تلى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:11:28

افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. وقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اذا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه هي سنة الحياة. ولكن موته يختلف عن موتنا. فهو ايضا في حياة برزخية - 00:11:42

ذلك ما من احد يسلم علي الا رد الله تعالى علي روحي فارد عليه السلام ولا نريد ان ندخل في هذه المسألة ايضا لانه يطول الكلام اذا ايها الاخوة انقطع الوحي - 00:12:03

ولذلك اصبح الامر يتطلب من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن يأتي بعد من ينظر في الاحكام. ولذلك اضطرب من العرب فهناك من يرتد بعد وفاة رسول الله. وهناك من منع الزكاة فقاتلهم ابو بكر ووقف وقوفته المشهورة التي - 00:12:16

هنا ثم ان الله سبحانه فتح الله تعالى عليه. وبعد ذلك ايده الصحابة حتى من كان متوقفا. وعاد الاسلام معرينه كما كان كما هو معلوم ثم اخذت الفتوح الاسلامية تمتد حتى شملت الجزيرة العربية وخرجت ماذا الى نطاق - 00:12:36

العالم وامتد في زمن الخلفاء ثم بعد ذلك في العصر الاموي والعباسي الى ان فتحت القسطنطينية التي اشار اليها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعود الى موضوع درسنا - 00:12:56

اذا هناك احكام تجد ووcases تحدث وقد حصلت في كل زمان وهي في زماننا هذا اكثر. فماذا يكون موقف؟ ماذا العلماء منه الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ويقول سبحانه ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:13:11

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. والرسول هو المبلغ عن الله تعالى. وهو الذي يبين كتاب الله الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم - 00:13:33

اذا هو يبين وجاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤيدة وموافقة لما في كتاب الله عز وجل فلم تخالفه فيما صح من وجاءت ايضا باحكام اخرى لم تكن - 00:13:48

في كتاب الله عز وجل اي اضافة اليه والكل وهي فهناك القرآن العزيز هو وحي الله ولكنه يمتاز على غيره وعلى الاحاديث القدسية التي تكلم الله تعالى بها لاننا يتبعدون به واما الحديث القدسي فلا - 00:14:03

ولكنه وحي وكذلك الاحاديث التي خرجت من النبوة كلها وحي اذا هي تلك الاحكام التي جاءت فيها. الله تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء. اليوم اكملت لكم دينكم ولكن هذا من حيث ماذ اصول - 00:14:20

اصول هذه الشريعة يكن هناك فروع كثيرة تحدث ولكننا نردها الى كتاب الله عز وجل. واولا عندما يرد حكم من الاحكام كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم ينظرون هو موجود في كتاب الله عز وجل فان وجدوه وقفوا عنده فان لم يجدوا رجعوا الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:37

رضي الله تعالى مع ما اعطاهم الله سبحانه وتعالى من صدق القول وحسن النية والاخلاص والذكا والفتنة وهم اهل الذكاء واهل اللغة وهم اهل الفصاحة. مع ذلك لا نقول بانهم احاطوا بالعلم وما اوتitem من العلم الا قليلا. ولذلك نجد ان - 00:15:03

كلمة موزعا بينهم لقد يأتي صحابي صغير فيحفظ ما لا يحفظه الصحابي الكبير. ليس معنى ذلك بان الصغير اعلم من الكبير او الاقدم لا. ولكن هذه سنة الله تعالى في خلقه - 00:15:23

ولذلك لما جاءت الجدة الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه تطلب ميراثه فنظر في كتاب الله قال فلم اجد شيئا. ثم نظر في سنة رسول الله فلم يجد. فاحتاج الى ان يسأل الصحابة - 00:15:38

وهذا اعتراف منه رضي الله تعالى عنه. وان العلم لم يكن محوبا في صدره. فسأل الصحابة فقال له المغيرة بن شعبة نعم اعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم السدس وذكر الحديث فقال هل معك من شاهد؟ فجاء محمد بن مسلمة وشهد معه - 00:15:54 اذارأيتم كيف كان الصحابة يحتاطون في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما وجد من احكام وما احتج اليه هي قليلة ولكن عند عندما امتدت الفتوح واتسعت واحتللت المسلمين بغيرهم من الامم الاخرى وعندهم من العادات ومن التقاليد ومن الامور التي لم لا يعرفها المسلم - 00:16:13

في تلك البلاد التي فتحت احتاجوا اليوم يقرروا حكم الله سبحانه وتعالى في ذلك فأخذ الصحابة ثم التابعون ثم ايضا الائمة وغيরهم من العلماء يبحثون في تلك الاحكام الى ان انتقل الامر الى تلاميذ ماذا؟ الائمة وبدأ التدوين في تلك العصور ونشطت حركة التأليف في تفسير كتاب الله وكذلك في - 00:16:36

الحديث وفي الفقه وفي التاريخ وفي غير ذلك من العلوم وفي اللغة وغيرها ثم انه جاء تلاميذ التلاميذ فلما تكاثرت ايضا الحوادث والواقع يحتاج الى ان يعرفوا ماذا دام تلك الحوادث - 00:17:02 فاخذوا يتبعون علل الاحكام يبحثون عن علل الاحكام. ما هي؟ ما هو المستند؟ ما هو الاصل الذي يعتمد عليه الائمة في تخريج الاحكام فلما وقفوا عندها وانتهوا اليها اخذوا يخرجون عليها - 00:17:20

اذا هذا هو منهج المسلمين وهو ايضا امر معروف في تاريخ التشريع لا نريد ان نطيل الكلام فيه لكن نحن معنا اليوم بان عثمان الخليفة الثالث زاد النداء الثالث على الزوراء - 00:17:36

فهل زيادة عثمان رضي الله تعالى عنه تعتبر مخالفة لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قبله او انها موافقة غاية الموافقة لما كانوا عليه وهل من حقه ان يزيد في امر مثل ذلك؟ او ليس له ذلك لا شك بان الصحابة لا يزالون كفرا - 00:17:54

في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه. وهم يعلمون عندما زاد النداء ويعلمون السبب الذي من اجله زاد ذلك النداء. فلماذا زاد الندى؟ وما موقف الصحابة رضي الله تعالى عنهم؟ وما - 00:18:16

وهل هذا من وهل هذا بدعة؟ وان كان بدعة فهل هو من البدع الحسنة؟ او انه من غيرها وحاشاه ان بدعة سيئة نعود اليه زاد النداء. فلما كان زمان عثمان انظروا وكثير الناس - 00:18:31

اذا العلة هنا منوطه بالحكم. اذا قال فلما كان زمان عثمان يعني كانت خلافة عثمان بن عفان كثرة الناس اين في المدينة في هذه البلدة الطيبة المباركة امتدت اطرافها وانتشرت شرقا وغربا وشمالا وجنوبا امتدت بيتهما وايضا تكاثرت فيها وكتبت - 00:18:50 محلات والحوانيت وغيرها فاصبحت الناس تباعدوا عن هذا المسجد اذا هم بحاجة الى من ينبهوا لانه لو اقتصر على النداء الثاني كما

هو معلوم فاذن له وتعلمون بأنهم ما يطيلون الخطبة ربما يأتي أحد بعد أن يذهب ويتهيأ للصلوة وقد فرغ من الصلاة. فرأى عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:19:15

ان بيوات المدينة قد انتشرت وتبعاً لها وامتدت ورأى أن يزيد النداء الثالث على الزور. لماذا؟ حتى إذا ما سمعه الناس تهيأوا وذهبوا لبيوتهم. وقد مر بنا هناك في غسل الجمعة - 00:19:43

لأن عثمان نفسه رضي الله تعالى عنه عندما جاء متأخراً في زمن عمر رضي الله تعالى عنهم وعمر يخطى فقال له آية ساعة هذه؟ وتكلمن عن ذلك وعلقنا ومع ان عمر - 00:20:02

يعلم فضل عثمان وما له من المكانة ولكن نبهه إلى ذلك الامر الذي ينبغي ماذا ان ينبه إليه وإن هذا من بابالمعروف وحتى ايضاً يستفيد من ذلك من هو أحوج إليه من عثمان - 00:20:17

فقال أني شغلت أو في السوق فلم أعد إلى أهلي إلا وقد سمعت الندي. قال فلم أزد على أن توظأت. قال وال موضوع أيضًا وقد قال الرسول قد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل - 00:20:32

طبعاً هذا يدل على أن الغسل ليس بواجب لأن عمر لم يأمره به إذا أيها الأخوة السبب ما هو أن عثمان إذا عثمان رضي الله تعالى عنه زاد النداء الثالثة على الزورة. أولاً - 00:20:46

زاد النداء إذا هو لم يكن في زمن رسول الله ولا في زمن أبي بكر ولا عمر هذا واحد الامر الثاني أنه زاد النداء الثالث كيف يكون؟ ابن النداء الثاني؟ ولماذا سمي ثالثاً - 00:21:03

نقف عند هذه النقطة أولاً النداء الأول أصلاً هو إذا جلس الإمام على المنبر وما هو النداء الثاني هو الاقامة للصلوة؟ لأن الاقامة تسمى نداء إذا لماذا سمي النداء الثالث؟ زاد النداء الثالث - 00:21:18

سمي النداء الثالث باعتبار وضعه لأنه جاء متأخراً فأنه كان هناك النداء الأول على المنبر الاقامة فجاء بعد ذلك ماذا؟ النداء الثالث من حيث ماذا تقرير الحكم لكن عندما ننظر إلى المقام والوضع نجد أنه هو النداء الأول ولذلك جاء في بعض الروايات في غير صحيح البخاري - 00:21:35

زاد النداء الأول هنا نظر إلى ماذا؟ إلى مكانه الذي يبدأ منه إذا وعلى الزور لماذا؟ أيضاً وضعه على تلك الدار العالية لماذا حتى إذا أذن المؤذن وامتد صوته سمعه الناس - 00:22:01

يسمعه بعيدهم وقريبيهم ويتهيأون بعد ذلك ويأتون إلى الجمعة. والزورة هذه جاءت الاشارة إليها أيضاً في زمن رسول الله كما في صحيح مسلم. إن رسول الله كانت الزور واصحابه إذا هي دار معروفة. جاء في بعض الروايات تخصيصها بأنها له أي لعثمان رضي الله تعالى عنه - 00:22:21

إذا عثمان رضي الله تعالى عنه زاد ذلك. والصحابة لا يزالون ماذا موجودين في زمنه؟ بل أكثر الصحابة لا يزال. لأنه كما تعلمون غالب الصحابة من الشباب وهم عاشوا بعد ذلك ومنهم من نافع تجاوز المئة. يعني المئة الأولى ومنهم من قاربها عاش ما بين المئة والتسعين يعني في العقد الأخير - 00:22:43

إذا منهم من مات بعد ذلك ولكن بعد ذلك من الخلفاء أيضاً. إذا الرابعة إذا عثمان رضي الله تعالى زاد النداء وهذا النداء لم يكن معروفاً تلقاء الصحابة رضي الله تعالى والمؤمنون بالقبول وكان فيه خير ولذلك عمر رضي الله تعالى عنه عندما رأى - 00:23:08

الناس متفرقين في التراويح في هذا المسجد وجههم في آخر الامر إلى أن يجتمعوا على أبي ابن كعب ولما خرج عليهم ورأى أنهم صفا واحداً كالبنيان المرصوص حمد الله تعالى وأثنى عليه وقال نعمة البدعة - 00:23:33

وهذا سؤال سأله أحد الأخوة في ليلة البارحة وقلنا عندنا نمر به فهنا نحن عرضنا له بالنسبة للاذان فهل هذا الاذان يعتبر بدعة أو لا؟ نحن إذا نظرنا إليه من حيث اللغة نقول عنه بدعة. لماذا؟ لأنه لم يكن - 00:23:51

في ماذا؟ عند من قبله فلم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن ما معنى البدعة أن تأتي بالشيء على غير مثال سابق هذا في اللغة لكن هل كل ما تأتي به يعتبر مذموماً - 00:24:10

هذه مسألة ايضا تكلم عنها العلماء واذكر لكم ما هو في ذهني الان من العلماء من قسم البدع الى اقسام خمسة فقال القسم الاول منها ما هو واجب. بدعة وتكون واجبة. قالوا نعم - [00:24:23](#)

لان هناك من نظم الدللة من العلماء ووقف في وجه الملاحدة والزنادقة انتم تعلمون بأنه وجد الملاحدة الذين تكلموا في كتاب الله عز وجل كالذين قالوا بخلق القرآن. وهناك وجدت الفرق التي خرجت عن الطريق السوي. والتي - [00:24:39](#)

قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وايضا وجد الزنادق ووجد الوظاعون الذين يكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وربما يكون وظفهم - [00:24:58](#)

حديث اما لتقرير مبدأ فاسد كما يحصل من بعد الفرق فانهم يضعون بعض الاحاديث حتى يقرروا ماذا مذهبهم الفاسد. ومنهم من يكون ذلك لامر الدنيا كالذى جاء اليه شخص فقال له كسدت ماذا بضاعتي في امر البازنجان؟ فقال ايضا انا ساخطب في الناس او يشير عند باب المسجد - [00:25:16](#)

من اكل البازنجان فهو البازنجان لما اكل له فصار الناس يتتسابقون هذه من الاحاديث الموضعية وما اكثراها. مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقدمه من النار - [00:25:40](#)

يعني لا يجوز لمسلم ان يكذب على رسول الله. لكن الذين يكذبوا على الله تعالى يهون عليهم ان يكذبوا على رسول الله وعلى المؤمنين ولذلك كانوا يضعون بعض الاحاديث حتى يقرروا فيها مذهبهم ولكن - [00:25:54](#)

هيأ الله سبحانه وتعالى كوكبة من العلماء العاملين. الذين وقفوا حياتهم خدمة لهذا الدين. لسنة رسول الله صلى فردو عليهم وهذا من انبى للملاحدة في علم العقيدة الذين حرفوا وغيروا وبدلوا فوقفوا لهم فردو عليهم فقالوا - [00:26:12](#)

ان مثل هذا العمل يعتبر لم يكن معروفا ايضا ما يرد به ماذا على الزنادق والملاحدة من نظم بعض الدللة التي وضعها بعض المتكلمين وغيرهم هذا يعتبر ماذا بدعة ولكنها بدعة حسنة متعمنة - [00:26:32](#)

اما البدعة التي تكون ايضا مستحبة او سنة فهي مثل فعل عثمان رضي الله تعالى عنه فانه لاما شرع الهزاد لما رأى حاجة الناس مع ان هناك اصل يعتمد عليه عثمان رضي الله تعالى عنه. وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم عليكم بستي وسنة الخلفاء - [00:26:52](#)

الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجد. ليس فقط تمسك فغض عليها فهل هناك شيء من ان تمسك بالشيء بماذا باسننك؟ هذا غاية الحرص عليها فهذه من سنة ماذا؟ الخلفاء الراشدين التي اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان نعمل بها - [00:27:13](#)

اذا قالوا هناك بدعة واجبة وهناك بدعة مندوبة او مستحبة التي هي ماذا؟ التي كما ترون في التراویح ومثل هذا قالوا وهناك بدعة مباحة. ما هي المباحة؟ كما ان الانسان يتتوسع في المأكل والمشروبات. يعني الله سبحانه وتعالى اباح لنا - [00:27:34](#)

لكن الناس يختلفون تجد ان بعض الناس يزهد في الدنيا ويتقشف حتى يحس بنعمة الله ويدرك ايضا حالة الفقراء بعض الناس يتتوسع في المأكل والمشارب وهذا مما اباحه الله تعالى له. ولكن الذي نهى الله تعالى عنه هو الاسراف ولا تسرفووا انه لا يحب - [00:27:54](#)

المصرفين وثم بعد ذلك تب تأتي البدعة المحمرة التي ايضا يفعلها ويبيتدع اهل الضلالات والتي اشار اليها رسول صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة. من احدث في امرنا هذا فليس فهو رد - [00:28:14](#)

وهناك بعد مكروهه. لكنها لا تكون محمرة كما ترون. من الناس ما يتتوسع في قضية ماذا؟ فعل بعض الاعمال للاموات نحن نعلم بأنه جاء في الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية علم ينتفع به ولد صالح يدعو له لكن هناك - [00:28:34](#)

من يتتوسع في بعض الامور فبعض العلماء عدها من المكروهات وبعض العلماء اعتبر ذلك مما يجوز ما لم يخالف اذا نعود ونقول لان عثمان رضي الله تعالى عنه كان حصيف الراي موافقا ولا تنسوا بأنه من شهد - [00:28:55](#)

بالجنة وانه ايضا مما زakah رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الذي عندما دخل عليه ابو بكر وكان حاسرا عن فخذه عليه الصلاة

والسلام على حاله ودخل عمر فلما دخل عثمان رضي الله تعالى عنه سفر فخذله اي غطاه وهذا من بنا هنالك في ستر العورة -

00:29:15

فسئل رسول الله عن ذلك قيل له دخل ابو بكر وعمر فلما دخل عثمان قال الا تستحي من رجل تستحي منه الملائكة فما بالكم ب الرجل تستحي منه ملائكة الله سبحانه وتعالى - 00:29:37

ما بالكم ب الرجل قتل شهيدا وهو يتلو كتاب الله عز وجل قتلتة تلك الفئة المارقة الذين احاطوا به بدعوى انهم يحسنون صنعا وسيأتي الكلام عن قضية مهمة تتعلق باقامة الجمعة يشير اليها المؤلف نعود الى عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:29:52

اذا هؤلاء هم اصحاب محمد ابن عبد الله هم الرعيل الاول هم الذين نشأوا تحت يد رسول الله هم الذين تربوا في مدرسته هم الذين هم الذين نهلوا العلم صافيا نقيا لم يخالطه اي كدر - 00:30:15

هم اولئك الذين صبروا على الله وهم اولئك الذين جاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم اولئك الذين قال الله تعالى فيهم محمد رسول الله والذين مع اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يتغرون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثار - 00:30:30

فلم اذا قيل لبعض الناس ما دام الامر ليس في كتاب الله ولا في سنن فلماذا لا نرجع اولئك هذا الجمع الوسيط اصحاب رسول الله الذين زakahم الله تعالى واثني عليهم في كتابه وزakahم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتدحهم ايضا - 00:30:50

وهم الذين اوصى بهم خيرا وقال الله الله في اصحابي. فوالله لو انفق احدكم مثل احد ما بلغ مبدأ احدهم ولا فيما ويل ثم يا ويل اولئك الذين يتطاولون باعناقهم والستهم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:09

ويسبونهم اولئك سيقفون حيارى بين يدي الله سبحانه وتعالى عندما يسألهم في ذلك الموقف الرهيب بالنسبة لهم ايضا عبد الله بن مسعود وتعلم ان هناك من الصحابة ومن الذين اثني عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الذين - 00:31:27

وهو من اعلم الصحابة في كتاب الله. كان يقول من كان مستينا فليستنا من قد ناه. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ابر الامة قلوبها واعمقها علمها واقلها تكلفا قوم اختارهم الله تعالى - 00:31:49

بصحبة نبيه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوه في اثرهم وفي اثره الاخر بان الله تعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد اصطفاه لرسالته. ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فوجد قلوب اصحابه - 00:32:09

خير قلوب العباد بعد قلب محمد ابن عبد الله في هذه الامة واختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. هؤلاء هم الصحابة الذين ينبغي ان ترثي عنهم. وان ننزلهم المنزلة - 00:32:30

بهم وان نترحم عليهم وان لا نترضى عنهم وان لا نذكرهم الا بخير وان ندافع عنهم وان ندفع عنهم باطل فهذا واجب ديني. والله سبحانه وتعالى ماذا قال في الذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اوسع بطونا ولا اجلب عند اللقاء - 00:32:45

لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فيما ايتها الاخوة هذه من الامور التي ينبغي ان ينتهي عندها المسلم وان يقف عندها فخير من نتلقى عنه بعد كتاب الله وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأخذ ما اثر عن اولئك الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا تسوا - 00:33:05

بان رسول الله تعالى قد مات وهو راض عنهم. وهم الذين جاهدوا في سبيل الله. وهم الذين تحملوا ماذا الشدائد وهم الذين قال الله تعالى فيهم ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس هم الذين اسسوا مع - 00:33:29

هذه الدولة الاسلامية وهم الذين اقاموا اركانها وهم الذين دافعوا عن دين الله سبحانه وتعالى بانفسهم واموالهم قال قال رضي الله عنه كان النداء يوم الجمعة اذا جلس الامام على المنبر - 00:33:52

على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهم فلما كان عثمان رضي الله عنه وكثر الناس زاد النداء الثالث فلما كان عثمان يعني كانت خلافة عثمان او فلما كان عثمان خليفة المسلمين - 00:34:12

قال رواه البخاري رحمه الله وغيره ولكن هو ليس في مسلم لكن موافي السنن ايضا نعم قال وهذا النداء الاوسط هو الذي يتعلق به

وجوب السعي. وهذا النداء الاوسط عاد الذي اذا جلس الامام على المنبر - 00:34:33

قال هو الذي يتعلق به وجوب السعي وتحريم البيع لانه الذي كان م مشروعًا حين نزول الآية هو الذي كان موجوداً وقائماً ومشروعًا وهو الذي اشار الله تعالى اليه بقوله اذا نودي - 00:34:52

هي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله امر ونهي قال فتعلقت الاحكام به ويحسن الاذان الاول في اول الوقت يعني في اول الوقت وهذه سبق ان تكلمنا عنها وقلنا ايضا انه من شروط وجوب الجمعة الوقت - 00:35:07

ورأينا اختلاف العلماء في تلك المسألة وان الحنابلة جاد والتقدم ورأينا ان قول العلماء بقية العلما الجمهور هو الاولى وانه ينبغي ولكن من الفريقين ادلة ومن ادلة الفريق الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلی الجمعة ويجمع اذا زالت الشمس - 00:35:27
اذا متى يؤذن اذا ما زالت الشمس؟ يعني زافت عن كبد السماء قال ويحسن الاذان الاول في اول الوقت لأن عثمان رضي الله عنه سنه عملت به الامة بعده وهو مشروع للاعلام بالوقت. آآ اذا الحكمة من الاذان ما هي والاعلام - 00:35:48

يعني اعلام الناس بالوقت لكن هو في نفس الوقت كما ترون شعيرة من شعائر الاسلام ويشتمل على تكبير الله سبحانه وتعالى الله اكبر. وايضا القرار بالشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله - 00:36:11

وفيه دعوة ايضا الى الصلاة والى الفلاح ولذلك سترون عبد الله ابن عمر عندما سأله الله الى ما يتعلق بالصلوة خلف اهل البعد والاهواء لما سئل ابن عمر قال من قال حي على الصلاة اجبته. ومن قال حي على الفلاح اجبته ومن قال هيا الى قتل اخيك المسلم - 00:36:26

قلت له لا قال وهو مشروع للاعلام بالوقت والثاني للاعلام بالخطبة والاقامة للاعلام بقيام الصلاة. يعني بالنسبة للاذان الاول هناك من يؤذن عند زوال الشمس وهناك من يقدم وهذا ليس - 00:36:51

ما فيه شيء لأن القاصر لو كان عند زوال الشمس الفاعلة ولكن عندما يقدم وأكثر تكون الفائدة أكبر لأن الناس يتهدأون. ولذلك جاء في حديث عائشة كان الناس عمال أنفسهم - 00:37:09

إلى الجمعة دون ان يغتسلوا. فتخرج منهم الروائح. تصور لما يأتي الجزار والمصانع وكذلك الحداد وامثال هؤلاء يستغلون بالمهن التي تعلق بهم رواحها او ربما انه عامل فتخرج منه رواح بسبب الكد والعمل فإذا جاء إلى المسجد تأذن - 00:37:23

ولذلك لاماذا منع من ان يأتي الانسان وقد اكل من اكل ثوما او بصل او فليعتزلن او ليتعزل مصلانا ومثله الكراس اشر منه الذي يشرب الدخان يؤذى المؤمنين. فلماذا ولكن ليس مع العادة ان الانسان يأكل الكرات ولا يأتي للصلوة؟ لا لا تأكل في الاوقات التي - 00:37:43

من حضور الجمعة اذا هذا هو المرادقصد ان يتهدأ الناس للجمعة قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا يشترط للجمعة اذن الامام يعني اذن الامام الان ترون المساجد انتشرت في كل مكان فهل كل صلاة يستأذن الامام؟ قالوا لا هذا امر مستقر - 00:38:03

يعني من العلماء من اشترط ابن الامام و منهم من لم يشترط ابن الامام والعلماء انقسموا في ذلك الى قسمين حتى الأئمة الرابعة. منهم من قال لا بد الامام ولكن الجمهور قالوا لا يحتاج الى اذن الامام. ولكن الذي قال باذنه هو ابو حنيفة منهم ومعه ايضا جماعة كالاوزاعي فيما اذكر وغيرهم - 00:38:27

لكن هل يحتاج الى اذن الایمان؟ الذين قالوا لا بد من اذن الامام لهم وجهة نظر. والذي قالوا لا يحتاج ايضا لهم وجهة نظر الى ما يقول المؤلف فان احتاج الى زيادة زدنا او اكتفيينا - 00:38:47

قال ولا يشترط للجمعة اذن الامام لأن علي رضي الله عنه صلی بالناس وعثمان رضي الله عنه محصور هذه القضية التي كتلت لكم سنعود مرة اخرى للحديث عن عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:39:02

انتكم تعلمون بأن هناك من اخذ على عثمان لكن هل كل ما يقال صحيح هل اولئك الذين يدعون بأن المسلمين يقتلون باسم في بعض الامور انهم على حق هل الذين يستحلون دماء المؤمنين فيقتلونهم ويقتلون أنفسهم ويستحلون ايضا دماء الذين حذر رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:39:17

دماءهم لقتلهم من ماذ؟ من ماذ؟ المعاهدين واهل الذمة وغيرهم كل هذه اخطاء ترتكب وستتكلم عنها ان شاء الله لانه ربما يأتي

اشارة الى ما يتعلق بالجهاد لانني ارى ان كثيرا من الاخوة ما يسألون كثيرا عن ذلك واضطربت عندهم الامور - 00:39:40

اذا ما يتعلق بموضوعنا الذي معنا قضية عثمان الذين خرجوا على عثمان ودعوا امور وبانه قرب بعض من هم من اقاربه وغيرهم على حق. ورضي الله تعالى عنهم يشتهي وربما يقرب الانسان من اقاربه. نعم وقد لا يقرب نعم عمر رضي الله تعالى عنه كان اذا اراد ان يقرر - 00:40:00

من الاحكام احضر اولاده عنده وقال الناس ينظرون اليكم بما بمقابلة الطير ونظره الى الفريسة وكان يحذرهم لانهم لو زادوا او خالفوا ما سمع فسيوجعهم ضربا ويزيدهم اكثر من غيرهم - 00:40:26

ايضا عثمان رضي الله تعالى عنه فما المانع ان تقدم القريب اذا كان اهلا لذلك الياس علي ابن ابي طالب من اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه الرایة الى خبير - 00:40:43

واثنى على جمع من ماذا من اصحابهم والاقارب ولكن الاسلام ينزل الناس منازلهم اذا احتاجوا بامر ودعاؤى كلها دعاوى زائفة المهم انتهى الامر وهذه فتن اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها ستكون كقطع الليل المظلم - 00:40:54

وان الجالس فيها خير ماذا؟ من القائم والقائم خير من الماشي الى اخره هذه الفتنة تحصل وهي كثرة وتزداد في كل عصا هذه من الامور التي ينبغي اليه فطن المدرك ان يكون مدركا ايضا - 00:41:16

هذه امور ينبغي ان يتتبه لها وهل الذين خرجوا على علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كانوا على حق وهو مشهود له بالجنة وقد اخبره رسول الله واعطاه وصفه - 00:41:34

مع انه كما قال رسول الله تحرقرن صلاتكم عند صلاتي وصيامكم عند صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية هذه فتننا ايها الاخوة ابتلي بها المسلمين في كل عصر - 00:41:48

وتتجدد وهي تختلف من حال الى حال. وربما تخرج هي نفسها ولكن تأتي بلباس جديد. ولكن هي نفس ماذا الصورة او الصفة او نفس المعتقد الذي يعتقده اولئك الاقوال الشاهد ان عثمان رضي الله تعالى عنه هو امام المسلمين وهو خليفتهم ومع ذلك حوصل - 00:42:02

فلما حوصل دخل عليه عبيد الله فقال له انك امام المسلمين. انت امام العامة والناس يصلون الجمعة يعني بأنه يقول اصلي مع مولاه؟ فقال ان الصلاة من احسن ما يعمله الناس. انظر الى التوجيه - 00:42:25

من شغل بانه محاصر وانه مقيد وانه هو الاولى ان يفك الحصار عنه وان يخرج وان يصليه بالمؤمنين. وهذه هي وظيفته وهذه ولا يجوز الخروج على الوالي بل هذا محرم والرسول حذر من ذلك. وانه من اتي والمسلمون امرهم مجتمع يخرج عليهم - 00:42:46

واقطع عنقه كائنا من كان وان من فارق الجماعة شيئا احاديث كثيرة مرت بنا و Ashtonها اليها في المناسبات وستأتي ايضا في مناسبات فماذا قال له ان الصلاة من احسن ما يعمله الناس؟ انظروا - 00:43:06

فإذا أحسنوا فاحسن معهم. إذا أحسنوا فاحسن معهم. وإذا أساءوا فتجنب أساءتهم وإذا أساءوا وعبد الله بن عمر ماذا قال؟ من قال لي حي على الصلاة؟ اجبته ومن قال حي على فلا عجبته ومن قال حيا - 00:43:23

إلى قتل أخيك أو إلى أخذ ماله قلت له أو لا إذا هذا هو منهج الصحابة رضي الله تعالى عنهم فانظروا إليها الأخوة إلى ما حصل وكيف ان عثمان يرشد ذلك الداخل عليه؟ بان من اعظم الامور التي يقدمها الانسان في هذه - 00:43:44

في الحياة الدنيا بعد الشهادتين هو ان يصلى لله سبحانه وتعالى وتعلمون بان عمر رضي الله تعالى عنه عندما كان يسأل الصحابة سكت فقال احدهم لو ذكرتموه بالصلاحة استيقظ وهو في سكرات الموت وقال اصلى الناس؟ قالوا نعم. قال الحمد لله انه لا حظ في الاسلام - 00:44:04

إذا أيها الأخوةرأيتم ما يتعلق بالجمعة. إذا الشاهد هنا الذي اورده المؤلف بان عثمان محاصر وصلى علي رضي الله تعالى بالناس صلاة الجمعة قالوا فدل ذلك على ماذا؟ على جواد ذلك وانه بغير حاجة الى اذن الامام - 00:44:28

هذا هو حجة الذين قالوا لا يحتاج الامر الى اذن الایمان قال ولانها من فرائض الاعيان فلم يعتبر لها اذن الامام كالظاهر قال احمد رحمة

الله وقعت الفتنة بالشام تسع سنين - 00:44:50

وكانوا يجمعون لكن ان امكن استئذانه فهو اكمل وافضل. لا حصلت حوادث كثيرة في كثير من البلاد وتعلمون حادثة وغيرها ومع ذلك لم يتوقف المسلمون والان تعدد الامصار وانتشرت وتوسعت الدولة الاسلامية وكثرت المساجد - 00:45:07

وايضا اعطاء الاذن العام كاف في ذلك. نعم قال عنه رحمة الله انه شرط لانه لا يقيمه في كل عصر الا لائمة. وهذا هو رأي ابي حنيفة. اما رأيه الاول فهو رأي الامامين معهم ايضا مالك والشافعي - 00:45:28

يعني رأي الجمهور لا يحتاج الى ابنه ايeman ورأي الامام ورأي ابي حنيفة وهي الرواية الاخرى التي اشار اليها المؤلف وهي المرجوة لابد من اذن الامام فيكون شرقا قال المصنف رحمة الله تعالى فصل - 00:45:45

وتصلي وتصلى خلف كل بر وفاجر. هذا يبغي قضية مهمة ونحن ايتها الاخوة لو اردنا يعني ان ننساق وراء كل قضية منا ان نخرج كثيرا وبهذا قضية اشتراط اليكم كثيرا بان هذه العلوم الاسلامية وسبقا قلت لكم بمثابة شجرة عظيمة دوحة عظيمة لها اصل ولها - 00:46:02

بان الاصل انما يغذى الفرع. والفرع انما يتغذى من الاصل. فلو لم يكن الاصل الممتد الذي اصبر اصلها في الارض واصلها انما هو في السماء لو لم يكن هذا الفرع الممتد عروقه في الارض ويتجدد من الماء - 00:46:25

تلك العروق لماذا اذا الاصل هو كتاب الله عز وجل. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الاصل هي هذه العقيدة الاسلامية ثم تأتي بعد ذلك الفروع عن ماذا بعد الایمان ومنها ماذا الصلاة. هذه الفروع التي ندرسها ولكن العلوم الاسلامية كلها كل لا يتجزأ - 00:46:45
وان وزعنها ونوعنا التخصص وقلنا هذا علم العقيدة وهذا علم الفقه وهذا علم الحديث وهذا علم التفسير وهذا لا يغير وانما قصد من ذلك تقريب العلوم للناس ولما ضعفت الهمم - 00:47:06

وانشغل الناس بامور بدأ هذا التخصص والا فيما مضى ترون تجد العالم عالما في التفسير وفي الحديث وفي الفقه وايضا في التاريخ وفي السيرة وفي اللغة بجميع انواعها. قد تجد عالما في النحو وتراه عالما في الفقه - 00:47:24

عالما في البلاغة تراه عالما بالتفسير عالما مثلا بالتاريخ ترى هو عالم بالحلبي لانهم ما كانوا يعرفون معنى التخصص. وان عرفوه في ازمان سابقة فهو تخصص جزئي فقط ولكن يأتي متأخرا - 00:47:40

اذا ايتها الاخوة العلوم مرتبطة بعظ البعض. ولذلك ترون يندر ان يمر درس دون ان تطل علينا مسألة من المسائل الالكترونية كالعقيدة اذا هنا الصلاة ماذا؟ هل يتشرط ان يكون الذي تصلي وراءه اماما عدوا - 00:47:57

انتم ترون كان في ما مضى على الذي هو يصلی انما هو الامام الخليفة. لانه هناك ليس في المدينة الا مسجد واحد لكن الان كمل المساجد موجودة في الماليين وسيأتي الكلام عن تعدد المساجد وهي قضية مهمة مساجد الجمعة - 00:48:16

اذا ما حكم الصلاة؟ خلف ماذا البر والفارج المؤلف يقول صلاة الجمعة تدعى خلف كل بر وفاجر وهذا الذي يصلی بالناس البر معروف هو من كان ماذا لكن البر من امن بالله واليوم الاخر والفارج يقصد به ماذا؟ الفاسق ولا يقصد بهما الكافر - 00:48:33

انما يقصد به الفقس وانواع فسق قد يكون في العقيدة وفسق قد يكون بارتكاب كبيرة وفسق قد يكون بارتكاب صغيرة والاصرار وعلى الصاير قد ينقلها الى الكبار وربما يكون هذا ايضا الصاحب البدعة من يكرهه بعض العلماء - 00:48:59

وكيف يصلی وراءه سبق الحديث عن ذلك في ماذا؟ في صلاة الجماعة وصلاة الجمعة ماذا يسر شدد العلماء فيها اكثر اما صلاة الجمعة فانها في الغالب تجمع الناس وهم كثر واحيانا تكون وراء الامام او من ينوبه الامام - 00:49:19

اذا هذه تحتاج الى عناء ا اكثر ولذلك نرى ان العلماء اختلفوا في الصلاة خلف ماذا الامام من يصلی بالناس وهو فاجر. هذا الفاجر قد يكون ملحدا قد يكون من يقول بخلق القرآن قد يكون من اصحاب الفرق الظاهرة كالخوارج وغيرهم. قد يكون من اصحاب الفرق - 00:49:38

التي زلت في العقيدة ان يكون جهينا او معتزليا او نحو ذلك. هؤلاء ايضا قد يكون يتبنى هذا الفكر. فما حكم الصلاة وراءه المؤلف يقول ان الجمعة تؤدي خلف كل ذر وفاجر - 00:50:06

واشار الى حديث ولم يذكره والحديث الذي اشار اليه قد لا يكون واضح الداللة على ماذا؟ المدعى على المسألة ولكن الذين قالوا بانها تصح خلف كل ذر وفاجر وهذا هو الظاهر من اقوال العلماء وان اختلفو في ذلك - [00:50:23](#)

لكن بعضهم يفرق ايضا بين اين اصحاب هذه الصفات الفسقة وبعضهم يقول يصلى وراءه ولا تعاد. وبعضهم اذا صليت وراءه تعيده وايضا بعضهم تصلي وراءه خشية الفتنة. لانه قد لا تجوز الصلاة وراء هذا الامام ولكن ربما لو تخلفت عنه حصلت فتنه - [00:50:43](#) ولذلك مجرد تأخير الصلاة الى اخر وقتها ماذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا يا ابي ذر؟ كيف انت اذا كان عليك اخرون الصلاة عن وقته. قال فما تأمرني؟ قال صل الصلاة لوقته فان ادركتها معه فصل ولا تقل اني صليت. وفي بعض الروايات [يؤخرنا الصلاة - 00:51:04](#)

وييميتون اذا يستدل لهذا القول بالحديث الوارد في ذلك خلوا خلف من قال لا الله الا الله. اذا هذه الكلمة مطلقة اصحاب تلك الفرق يقولون لا الله الا الله ولكنهم كثير منهم ظل سعيهم في الحياة الدنيا. كما هو معلوم والذين درسوا الفرق وعرفوا ماذا اتجاهاتهم [ومناهجهم - 00:51:25](#)

اعرف ذلك ايضا اذا صلوا خلف من قال هذا حديث عام. والحديث فيه كلام ايضا من حيث الصحة وعدتها. هناك من يصحح وايضا الصلاة حديث الصلاة واجبة عليكم خلف كل امام - [00:51:49](#)

برا كان او فاجرا. لكن في حديث اخر ولا لا تؤمن امرأة رجلا ولا فاجر مسلما. والحديث هذا فيه ما قال المؤلفون ايها الاخوة او جز الكلام وربما بسطه اكثر في ماذا في كتاب صلاة الجماعة وشرنا اليه؟ لكن الجمعة قالوا يخفف فيها لانه يجتمع فيها الناس اكثر. وربما [00:52:04](#)

كونوا وراء امام وهذا الذي يصلی بالناس ربما اتباه الامام وايضا بعد عن ذلك انما يكون ماذا مداعاة للخير وعلينا ايها الاخوة ان نحمد الله سبحانه وتعالى في هذا البلد الطيب - [00:52:31](#)

ان اولئك الذين نصلي ورائهم هم كلهم جمیعا في اي مكان في المدن وفي القرى حتى وفي الھجر هم اولئك الذين نهج السلف فهذه نعمة ايها الاخوة. يعني ان يأتي الانسان الى المسجد اي مسجد سواء كان هذا الحرم او غيره في اي مكان - [00:52:48](#) كان في مكة او في اي بلد من هذه البلاد ويرجوا ان الامام متزم باحكام الاسلام ونحن لا لنا الظاهر ايها الاخوة نحن نحكم على الظاهر وهذا هو بحمد الله المولود في الظاهر وما هو معلوم عن اولئك - [00:53:08](#)

اذا هذه نعمة ولكن لو انك انت الى بعض البلاد الاسلامية لوجدت ان هناك من يؤم الناس من القبوريين من اصحاب البدع من الرفاعيين من النقبانيين من الذين يخضعون ويدلون عند قبر البدوي مثلا من الذين يطوفون حول القبور - [00:53:26](#)

ان الذين مثلا يحلقون لحاهم وهذه التي تأتي من اسهل الامر من الذين تقوم عقائدهم على ان فاسد منهم من يقع في بعض الشرکيات الكبيرة. لكننا بفضل الله هنا كما ترون هذا غير موجود علينا. فعلينا اولا ان نحمد الله سبحانه وتعالى - [00:53:47](#)

وعلينا ايضا ان نناصر اخواننا المؤمنين. وانتم ترون بان من واجبنا جمیعا ونحن نحرض اذا جاء موسم الحج ان ننبه الاخوة لكن ليس هذا ايها الاخوة في البلاد الاسلامية. فهناك من اهل الحديث الذين لا يقعون الا بامر. وهناك من يعرفون - [00:54:07](#)

مثلا بانصار السنة اذا هناك جماعات تتلزم بمنهج العقيدة الصحيحة. فهو لاء لا يدخلون لكنني اقول يوجد ذا ويوجد ذا ولكن هنا لو انك وقفت على مبتدع يصلی بالناس وبلغت عنه فانه لن تمظي الا اوقات يسيرة وقد - [00:54:27](#)

اخذ من ذلك المكان. اذا وتعلمون بان هناك وزارة الشؤون الاسلامية والاداره. وهي المسؤولة عن المساجد وهناك رجال تقابل الذين يعينون احوالهم وتتعرف عليهم وتحتقرهم. اذا هناك انتقام اذا ايها الاخوة هذه نعمة. اذا لكننا نتكلم عن احكام - [00:54:48](#) لو صليت خلف فاجر جمعة فانت انظر الى المصلحة وان كان هناك امام عادل صالح تقي فلماذا تعدى كما اثر عن الامام احمد؟ يقول تقدم في خطاه وانتقل اليه يعني اذهب الى المسجد - [00:55:12](#)

الذی فيه نعم صالح. في اي بلد كنت وان اذا لم تجد فصلی وراءه. كما قال عبد الله ابن عمر فانه قيل صلى وراء الخشبية. وورى بعض الفرق الضالة. وكذلك - [00:55:28](#)

عثر عن الحسن والحسين وصلوا وراء من يسكت ومع ذلك ايضا كان يقول كما ذكرت لكم اذا قيل حي على الصلاة جبت لكن انت انظر اذا كان هذا الذي تصلی وراءه خلل في عقیدتك اعدها ولا تفرق ماذا جمع المسلمين اذا كان ذلك يؤدي الى - [00:55:41](#)

على الامام والخلاف وتفرق كلمة المسلمين. فهذا مما نبذه الاسلام وحذر عنه قال وتصلى خلف كل بر وفاجر. لحديث جابر رضي الله عنه. حديث جابر الذي اشار اليه الظاهر انه لا تؤمن امرأة - [00:56:01](#)

مسلمة لا ولا تاجر لا تؤمنه امرأة رجلا ولا فاجر مسلما. وهذا الحديث في الحقيقة انما هو حجة لمنع يوم لكن هنا ربما الاشتغال به عن طريق المفهوم. ولكن لما تنتقل الى كتابه المغني وهو الاصل لا تجد انه يذكر هذا الحديث - [00:56:19](#)

وانما يذكر الحديث الذي ذكرت لكم انا صلوا خلف من قال لا الله الا الله ايضا هناك حديث اخر وهو الصلاة واجبة عليكم خلف كل امام برا كان قد في واحد يقول هذا ما هو امام - [00:56:41](#)

الامام المراد بامام المسلمين فانا اصلي وراءه اي كان لانهم تعلمون لما دخلت الفلسفة وحصل الانتشار آ يعني اشتهاره وتتأثر بعض الخلفاء فيها كالمؤمنون وتعلمون الخلفاء هم والذين كانوا يصلون قضية القول بخلق القرآن - [00:56:57](#)

ان يكون ايمان او من يولييه الامام وله ما كان يكون احتياجاً. لكن يقول انا لا هذا الشخص مهما كان هو الذي ولاه والايمان لانه لا يمكن ان يعين احد الا برضاء الامام او من فوذه الامام - [00:57:15](#)

اذا ايها الاخوة اولا ينبغي ان نحسن الظن بالمؤمنين فليس لنا ان ننتبع هفوات الناس ولا ان نادي ان نبحث عن خفايا نفوسهم. وانما علينا دائماً ان نأخذ بالظاهر والمسلم ما دام مستوراً في ينبغي ان نأخذ بذلك ونقف عنده - [00:57:31](#)

ولسنا مطالبين بان ننبش عن احوال الناس ولا ان نشير الى سالفهم وهم تجدهم في وقتهم من خير من خيرة عباد الله. خياركم في الجاهلية خياركم اذا فقوا. واذا كان رسول - [00:57:51](#)

صلى الله عليه وسلم يقول لعلكم تتحقرن الي وهو يقرر الاحكام لامته ويكون احدكم الحن بحجه ما اقوى حجة صاحب حجة صاحب عارضة صاحب برهان صاحب لسان مبين يؤثر بسامعه. والآخر تجد انه عيي او ليس عنده القدرة على ان يقيم الحجج وربما يذهب ماذا؟ حقه - [00:58:05](#)

ولا يوجد معه شهود فاقضي على نحو مما اسمى فمن قضيت له من حق أخيه شيء فانما اقطع له قطعة منها فليأخذه فليدعه ولذلك بعض الناس يظن انه لو ذهب الى القضاء الى القاضي واحضر شهود زور وحكم له في قضية وهو يعلم بأنه قد - [00:58:28](#)

حق أخيه المسلم بان القاضي يحلل له ذاك لا القاضي لا يحلل لك الحرام القاضي يحكم بالظاهر اجتهاد ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد اجتهاده لكن من الذي سيقف بين يدي الله؟ ومن الذي سيسأل - [00:58:52](#)

ومن الذي سيسأل عما فعل يوم لا يكون مالا ولا دينار ولا درهم من كانت له مظلمة عنده مظلمة لأخيه فليتحلل منه قبل ان لا يكون دينار ولا درهم - [00:59:11](#)

ويوجد اولئك الذين يتعدون على حقوق الآخرين وايضاً يأكلون أموالهم بالباطل والله قد شن على ذلك الامر وحذر منه ولذلك ترون ايها الاخوة فرق بين هذه الشريعة الاسلامية التي تسير في هذه الحياة الدنيا فتعالج اسقام هذه الحياة - [00:59:27](#)

مستقيماً يزيل الداء ويقيم مقامه الدوا. وبين تلك القوانين الوضعية التي وضعها الناس من زبد افكارهم ومن اهوائهم يقرؤنها اليوم ويغيرونها او يغيرون فيها غداً لأن تلك القوانين يحتال عليها - [00:59:51](#)

ماذا اي انسان؟ اما شريعة الله فقد تحتاج قد تأتي بماذا من يشهد معك زوراً قد تأتي بانسان خف خوف الله في قلبه. فربما يقف معك ولكن ثقوا ايها الاخوة بان الذي يأخذ الباطل وهو يعلم بان الحق لغيره - [01:00:11](#)

سيؤنبه ضميره سيد وحزات سيد العالم. ستتجدد ان قلبه مهما اخفى يقطر حزناً ولوّعاً والما لانه اكل حق أخيه المسلم ان كان عنده اسلام او ايمان ان كان في القلب اسلاماً او ايمان - [01:00:32](#)

اما الذي تجرد عن كل شيء فهو قد خرج عن طاعة ربها. فما اسهل عليه ان يتعدى على حقوق الآخرين اذا الصلاة خلف كل بر مفاسد فيها جمع لكلمة خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [01:00:51](#)